Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : لست إذًا ممن نهى نفسه عن الهوى .

فلما عزم الفتى على الانصراف قالت : أين وجدك بى يا أمير المؤمنين ؟ .

قال : على حاله ، ولقد زاد بى .

ولم تزل الجارية فى نفس « عمر » حتى مات رحمه الله .

* * *

وهذا « أبو بكر محمد بن داود الظاهرى » العالِم المشهور فى فنون العلم من الفقه والحديث والتفسير والأدب ، وله قول فى الفقه ، وهو من أكابر العلماء ، وعشقه مشهور .

قال « نفطويه » : دخلت عليه فى مرضه الذى مات فيه فقلت : كيف تجدك ؟ .

قال : حُب من تَعْلم أورثنى ما ترى .

فقلت : وما يمنعك من الاستمتاع به مع القُدرة عليه ؟ .

فقال : الاستمتاع على وجهين :

أحدهما : النظر المباح ، والآخر : اللذة المحظورة . فأما النظر المباح فهو الذى أورثنى ما ترى وأما اللذة المحظورة ، فيمنعنى منها ما حدَّثنى أبى حدثنا سُوَيْد بن سعيد حدثنا على بن مسهر عن أبى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما يرفعه : « **مَنْ عَشِق وكَتَم وعَفَّ وَصَبَر غَفَر الله له وأدخله الجنة** » ثم أنشد :

انظر إلى السحر يجرى من لواحظه ... وانظر إلى دعج فى طرفه الساجى

وانظر إلى شعرات فوق عارضه ... كأنهن نمال دب فى عاج